

## مخطوطات خزانة الشيخ البشير محمودي

أ. حمادو بن عمر  
جامعة وهران - السانيا

تعد المخطوطة بمثابة ذاكرة الأمة وحافظتها التي ترتكز عليها. فلو لاها لما عرفنا الكثير عن تاريخنا وعن أعلامنا. لذلك كان من الواجب والضروري الاعتناء بهذا التراث وتشميشه عن طريق البحث والتحقيق والعتناء بالخزائن التي تحوي نفائس الكتب وذخائرها.

وخرانة الشيخ البشير محمودي واحدة من تلك الخزانات التي تتتوفر على عدد معتبر من المخطوطات والكتب الناذرة. وقبل عرض قائمة مخطوطات هذه الخزانة ينبغي علينا التعريف بصاحب هذه الخزانة.

فهو الشيخ البشير محمودي بن الحاج قدور بن البشير بن قدور بن محمودي بن المكي بن البشير بن الجيلاني بن أحمد بن عمر بن دوبة. ولد بقرية عمراءة بنواحي حبوشة بلدية المناور في 03-06-1906. حفظ القرآن الكريم منذ صغره وعمره لا يتجاوز 16 سنة ليزاول بعد ذلك دراسته بالكتاتيب ويتلقي مبادئه الأولى في علوم القرآن على يد العالمة الشيخ سيدى أحمد بن عامر البرجي مدة 05 سنوات، لينتقل بعدها إلى قرية سجرارة فيدرس العلم الشرعي على يد علمائها المالحيف فيدرس الأجرامية على يد الشيخ الهاشمي بن يعقوب، ليتجه بعدها إلى منطقة ندرومة بتلمسان وذلك بقرية وهاصبة. كما أنه اتصل بعد آخر من العلماء اتصل بهم الشيخ البشير محمودي سواء في منطقة البرج أو خارجه.

وحين حل موعد أداء الخدمة العسكرية نجد أن البشير محمودي قد تأخر لمدة عامين عن أداء هذا الأمر الذي كانت تفرضه السلطات الفرنسية على الجزائريين. ويتحقق ذلك من خلال قوله: "المفروض أنني من القسم 26 وتأخرت عامين لأنتحق بالعسكرية الفرنسية قسم 28". كان الشيخ يتميز بحافظة قوية، حيث نجد شيخه قدور بلعروسي يقول في ذلك: "تعالي اقرأ عندي سنة واحدة وأسرحك" وقد كان يعني بذلك أن قراءة القرآن

الكريم مدة سنة واحدة عند شيخه تمكنه من الحصول على الإجازة التي يعتد بها في سان  
الفنون، فقد كان الشيخ يشغل مهنة التوثيق في النهار ومهنة السخن في الليل.  
وأثناء اتعس مراحل الهيمنة الاستعمارية بالجزائر عان الشيخ كثيراً، فقد أكلم  
الجنود الفرنسيين بقتل البهائم وقطع الأشجار ووصل به الأمر إلى تقديم شكوى تضم 17  
رسالة إلى الكولونيل ماسو مما أدى بالسلطات الفرنسية إلى سجنه مدة 10 سنوات، 05  
سنوات منها بمنطقة بوسكي بنواحي مستغانم و05 سنوات أخرى بخلوية بنواحي معسکر.  
رغم كل هذه الأساليب الوحشية فإنه لم يكن كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم، قد كان  
يصلّي في السجن رغم ضيق مساحته ويتلّو القرآن الكريم. فلم يكتبهم العلمية فقد كانت  
غريص أحوالها تعرف بالراشدية وكان العلماء يقصدونها لطلب العلم. وكانت الإجازة  
الممنوعة من علماء الراشدية ذات صدى واسع بين الشيوخ المشارقة والمغاربة.

لقد كانت خزانة جده عمر بن دوبة التي تحتوي على أكثر من 400 مخطوط نفيس أحد منابع تعلمه وذلك قبل أن ينال منها الاستعمار الفرنسي وبحرقها، ولم يسلم منها سوى 06 أو 07 مخطوطات. ولأن الشيخ كان كاتباً وناسخاً وشاعراً ويسبب اطلاعه الواسع وحبه للعلم والمعرفة فإن ذلك دفعه إلى بذل الجهد والمثاب والقيام برحلات وأسفار داخل الوطن وخارجها، مكتنته في النهاية من تنوع إنتاجه في مختلف الفنون والعلوم.

كان الشيخ البشير محمودي يبتاع طريقة مميزة في الألوان التي يستعملها في كتاباته. فقد كان يضع الألوان المناسبة مثل اللون الأزرق والأخضر والأحمر والبنفسجي والأسود. فيقول الشيخ في ذلك: "كل لون له دلالة خاصة به إما للتزويف وإما لإبراز إشارة مهمة وإما للتسطير وإما للوقوف على مسألة ما". أما فيما يخص الخط فإن الشيخ البشير محمودي له ثلاثة أنواع من الخطوط كلها مختلفة عن بعضها البعض، ولكن ترجع في أصلها إلى الخط المغربي، فهو يتقن في الكتابة من خطوط لآخر وفي هذا كله يعد الشيخ البشير محمودي من بين آخر النساخ الجزائريين مع قلتهم

وفي هذا المقام نسعى لتقديم قائمة مخطوطات خزانة الشيخ البشير محمودي كما نقلناها عنه، علماً بأن الخزانة تنقسم إلى ثلاثة خزائن صغيرة، نحاول التعرف على خزانتين منها.

ففي كل من الخزانة الأولى والثانية تحتويان على ما يلي :

- 1-شرح الشيخ سيدى الخرسى في الصلاة، ج 1
- 2-شرح الشيخ التسائى في الصلاة، ج 1
- 3-شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني، ج 2 و معه شرح الأجرامية
- 4-شرح الشيخ التسائى الكبير، ج 1
- 5-شرح الشيخ البنائى على مختصر الشيخ خليل، ج 3
- 6-شرح الشيخ الشبراخيتى، ج 3
- 7-كتاب الشيخ الخرسى الأول من الصلاة على الشيخ خليل، ج 1
- 8-حاشية الشيخ ياسين على أم البراهين، ج 1
- 9-كتاب الزهرات الوردية في فتاوى الأجهورية.
- 10-كتاب الشعر في الفرائض و كتاب الرقاقي في الفرائض.
- 11-كتاب شركة الحماس و معه كتاب الفقه ناقص الأول والآخر، ج 2
- 12-كتاب الكثر المكثون.
- 13-كتاب فيه فنون مختلفة ناقص من الأول والآخر.
- 14-كتاب كشف الرموز في بيان الأعشاب للشيخ عبد الرزاق ابن حمادوش (مطبوع)
- 15-كتاب الشيخ هرام، ج 3
- 16-كتاب الشيخ الخرسى في البيوع، ج 3.
- 17-كتاب الشيخ عبد الباقي الزرقاني، الذكاة، ج 2.
- 18-كتاب الشيخ الخرسى، باب النكاح، ج 2.
- 19-كتاب الشيخ الخرسى على مختصر الخليل على الذكاة، ج 2.
- 20-كتاب شرح الشيخ البنائى، على الذكاة، ج 2، كتبه ابن محمد القرشى، ج 2.
- 21-كتاب الشيخ البنائى في البيوع، ج 3.

- 22-كتاب الشيخ الخروشي، باب الصلاة، ج.1.
- 23-كتاب الشيخ الخروشي، باب الذكاة، ج.2.
- 24-شرح الشيخ سيدي الأجهوري على خليل، كتاب الصلاة، ج 1.
- 25-شرح الشيخ سيدي الأجهوري على مختصر خليل.
- 26-كتاب فيه أربعة كتب ألقية بن مالك في النحو ومتون الشيخ خليل في الفقه.
- 27-شرح الشيخ خالد الأزهري على التصريح بمضمون التوضيح..
- 28-كتاب فيه مجموع الأحاديث، ج.1.
- 29-كتاب فيه ابن سلومن في الأحكام الشرعية، شرح في المنطق، شرح سيدي عبد الرحمن الأخضري على المنطق، أبو عبد الله بدر الدين على لامية الأفعال، شرح قصيدة سيدي عيسى بن موسى التيجاني.
- 30-كتاب العقد النفيس وأنيس الجليس للشيخ سيدي محى الدين، تقييد علي المحرادي.
- 31-كتاب متن جمع الجوامع في الأصول، منضوم للشيخ الخراز، ج.2.
- 32-كتاب التصريح بمضمون التوضيح، شرح عبد المالك بن عبد الله في التصوف وشرح لامية الأفعال، ج.2.
- 33-شرح الشيخ الخروشي، ج.1.
- 34-شرح الإمام سعد الدين التفتزاني على التلخيص للإمام القزويني، خصه من مفتاح العلوم للشيخ يوسف السكاكي، ج.1.
- 35-شرح الشيخ سيدي محمد الخروشي، ج.4.
- 36-شرح سيدي علي الأجهوري على المختصر ناقص من الأول والآخر.
- 37-عجائب الأسفار ولطائف الأخبار لأبي راس الناصر.
- 38-حاشية الشيخ بن غازي نقش منه الجزء الأول والثاني.
- 39-الموجز في الفقه للإمام الغزالى.
- 40-**كتاب نوازل الهبة وغيرها.**
- 41-كتاب الشيخ سيدي عبد الباقي الزرقاني، الذكاة، ج.2.

- 42-شرح الشيخ مصطفى الرماصي على الصغرى للشيخ السنوسي، ج 1.
- 43-كتاب فقه ناقص أولاً وآخراً.
- 44-شرح الشيخ التتائى، ج 1.
- 45-حاشية الشيخ عبد الحكيم على المسطق، ج 1.
- 46-شرح الشيخ سنوسي المسمى بعقيدة أهل التوحيد المسمى بعمدة أهل التوفيق.
- 47-كتاب فيه عدة كتب في الحديث.
- 48-تفسير الشيخ الخازن.
- 49-شرح الشيخ قاسم بن عبد الله المرادي في النحو، ج 1.
- 50-مصحف قرآن ناقص أولاً وآخراً.
- 51-شرح الشيخ بن هشام على شذورات الذهب، ج 1.
- 52-حاشية الشيخ سيدى محمد التيطوانى الأنجلوسي على الألفية تقىيد على الألفية لسيدى عبد الرحمن المسارى، تعلق اختصر فيه نكت الألفية للسيوطى وتقىيد على السلم، وتقىيد سيدى محمد السنوسي على السلم، وتقىيد سيدى أحمد المبارك على السلم.
- 53-شرح الشيخ سيدى محمد الخرسى على الأجر ومية.
- 54-شرح الشيخ الخليل وهو ناقص أولاً وآخراً.
- 55-كتب غرو الخصائص الواضحة وغرو النقائص الفارضة، ج 1.
- 56-سفر من الشيخ البخارى، ج 4.
- 57-حاشية الشيخ الصعیدي على الخرسى، ج 1.
- 58-تحرير أبي عبد الله الأندلسى على عقيدة الشيخ السنوسي في التوحيد. وشرح للشيخ السنوسي على عقیدته في التوحيد، ج 2.
- 59-شرح الشيخ سيدى محمد بن عبد الله الرشيد السجحاوندى على الفرانض، ج 1.
- 60-شرح الشيخ الشبراخيتى، أحكام النفس، ج 4.
- 61-كتاب في الفقه على الشيخ خليل ناقص من الأول والآخر.

- 62-شرح البردة للشيخ سيدى محمد بن مزروق، إظهار صدق المودة بشرح البردة.
- 63-كتاب فيه تعليق على الفريدة في النحو والتوحيد والتصوف.
- 64-كتاب في الفقه وهو ناقص.
- 65-تعليق على همسية الشيخ البصيري، شرح السيوطي على بانت سعاد، شرح أبو زكريا الأنباري على المنفرجة لبن النحوى.
- 66-شرح الشيخ الجازولى على الإساغوجى في المنطق.
- 67-تعليق إتمام زكريا على الإيزاغوجى، حاشية أبي الحسن بن عمر بن علي المالكى القلعي.
- 68-كتاب ديوان عمر بن الفارق، ج.1
- 69-كتاب الأول في اللغة ناقص من الأول في الشبراخيتي من أوله شيء قليل، سيدى عبد الباقي الزرقاني ناقص من الوسط.
- 70-شرح الشيخ التتائى الكبير على مختصر الشيخ خليل في البيع.
- 71-حاشية الشيخ يوسف القيني، ج.1
- 72-شرح الشيخ التتائى في البيع، ج.3
- 73-كتاب الحيوان، ج.2 / مطبوع لا مخطوط.
- 74-تفسير الشيخ الخازن، من سورة المائدة إلى حزب وما أبرئ نفسي سورة يوسف على نبينا وعليهما السلام.
- 75-كتاب الوقف من أجل أبواب القرب للشيخ الخطاب.
- 76-كتاب المواهب لسيدى محمد الشادى التونسى فى المرأة التي رآها، ج.1
- 77-شرح الشيخ المكودى على الألفية، ج.1
- 78-شرح الشيخ الحرشى فى الذكارة، ج.2. كتاب في التوحيد، ناقص من الأول.
- 79-شرح جوهرة التوحيد، لسيدى إبراهيم الملقانى، ج.1
- 80-كتاب أسيدى عبد الله بن أبي جمرة، ج.1
- 81-شرح الشيخ الشبراخيتي، باب الإجارة ج.4

- 82-كتاب في علم الحديث، كتاب فيه من العاصمية والسنوسية في التوحيد .
- 83-كتاب جامع الأصول في الأولياء وأنواعهم في طريق الصوفية، تأليف الشيخ أحمد القلشندى، ج 1.
- 84-كتاب في الفقه ومعه كتب أخرى، كلهم ناقصين.
- 85-كتاب الفتح، للشيخ تقى الدين محمد بن علي بن همام في الدعاء، وكتاب الدرة الورانية، وكتاب الأجرومية.
- 86-كتاب مجموع به شرح الشيخ خليل في الفقه، ناقص من الأول والآخر.
- 87-كتاب مجموع به شرح الشيخ سيدى علي الأجهوري المختصر في البيع، وشرح الشيخ سيدى عبد الباقى في الفقه، ناقص من الأول والآخر، ج 2.
- 88-كتاب الرسالة، ج 2.
- 89-كتاب الأمات الفاشية من شرح العمليات الفاسية لأبى القاسم بن سعيد، معه كتاب آخر في الفقه، ناقص من الأول والآخر، وبه عدة قصائد.
- 90-كتاب مجموع به شرح سيدى بلقاسم بن سليمان، تقييد يسمى بالموهوبية الكبرى. شرح العقيدة الصغرى لسيدي عمر الوزاين إبراهيم بن محمد العنابي ناقلا عن الشيخ سيدى على أقدار، عنوان غایي على بنى عبد الرحمن. الخزانة رقم 02.
- 91-كتاب فيه متن الشيخ خليل .
- 92-شرح المكودي على ألفية بن مالك في السحو، ج 1.
- 93-كتاب الشيخ خليل وهو ناقص، ج 1.
- 94-كتاب فقه في الذكاة، وهو ناقص، ج 2.
- 95-كتاب مناهج التعريف بأصول التكليف، كاتبه سيدنا على بنشا.
- 96-كتاب صفوۃ الاعتبار لمستودع الأمسار والأقطار للشيخ محمد بيرم الخامس التونسي، ج 1 و ج 2.
- 97-كتاب شرح ابن هجر على الهمزية وهو ناقص، ج 1.
- 98-كتاب رسالة المريد في منهل أهل التجريد، تأليف سيدى بن طيب، ج 1

99-كتاب أول في الحديث وعلى الآخرة الباقي الأنوار البة على الوظيفة الروفية، ج 2

100-شرح الشيخ سيدى سالم الصنهاورى، ج 4.

101-حاشية الشيخ محمد أبي راس على كبرى الشيخ محمد السنوسى في التوحيد، ج 1

102-متن الشيخ خليل و معه أوراق من الحديث، ج 1.

103-كتاب قرة العيون ومفرج القلوب المخزون وبعثامشه تذكرة الشيخ القرطبي، ج 1

104-شرح الابتهاج بنور السراج للبلغى، ج 1 و ج 2.

105-حاشية الشيخ الداسوقي على أم البراهين للشيخ سيدى محمد التونسي، ج 1.

106-كتاب الإنقان والأحكام في شرح تحفة الحكم، تأليف محمد بن محمد بن العاصم، ج 1.

107-المتن الكافى للشيخ الدمنهورى، ج 1.

108-كتاب في التوحيد والفقه وفيه فنون أخرى.

109-معرب القرآن للشيخ السمين وفيه جزء فقط.

110-شرح سيدى عبد الرحمن الأخضرى على الدرة البيضاء، ج 1.

111-كتاب كشف السر المكتوم عن ألفاظ السلم في المنطق للشيخ المراكشى، ج 1.

112-شرح الشيخ الخطاب على مختصر الشيخ خليل، ج 3.

113-شرح بن هشام على ألفية ابن مالك في النحو، ج 1.

114-شرح ابن عبد الربيع التونسي على الأحكام الشرعية، ج 1.

115-شرح سيدى عبد الرحمن الفاسى على السنوسى في التوحيد، ج 1.

116-شرح الشيخ خالد الأزهري على الأجرامية، ج 1.

117-كتاب الشيخ الحرشى في البيوع، ج 3.

118-كتاب تحرير الكلام في مسائل الالتزام للشيخ خطاب ومعه كتاب شرح ميارة

على أبي القاسم محمد التيجيني المعروف بالزرقاو وشرح الشيخ ميارة في اختصاره

للخطاب، **الأصليات الفاشية** بالعمليات الفاسية بقول علي بن قاسم التيجيني المعروف

بالزرقاو لابن رشد لبعض أجوبته.

- 119-كتاب قهر العقول و معه كتاب ذهاب الكسوف و نفر الظلمة في على الطب  
لسيدي عبد الله بن عزوز.
- 120-كتاب فيه نسخة الشيخ خليل ناقص وفيه ألفية بن مالك في النحو، وفيه شرح  
الشيخ سيدى الجازولى على المجرادية في النحو وفيه كتاب الشيخ بن علام الله، ج.3.
- 121-شرح كتاب في الفقه لم يجد له اسمًا.
- 122-كتاب سميناه بجمع النهاية في يد الخير وغاية الإشارة، تأليف سيدى بن عبد الله  
بن أبي جمرة.
- 123-كتاب عقود المؤلفة في طريقة المولوية، تأليف الشيخ عبد الغاين النابلسي، ج ١
- 124-كتاب الوحي للشيخ البخاري.
- 125-شرح جمع الجوامع، وشرح الشيخ البناى على خطبة ألفية بن مالك.
- 126-شرح الشيخ خالد الأزهري على الأجرافية في النحو، ج ١.
- 127-شرح أبي عطاء في علم التصوف، ج ١.
- 128-تقىيد سيدى بن إبراهيم على السلم في المنطق، وكتاب عبد الواحد بن أحمد بن  
علي على مورد الضمان.
- 129-كتاب منحة السلوك في تحفة الملوك، تأليف الشيخ العيني، ج ١.
- 130-شرح بن يامون على المنطق.
- 131-كتاب درر اللوامع في أصول مقر الإمام نافع.
- 132-كتاب العرف النادي بشرح قصيدة بن الودي للشيخ السيوطي و معه شرح  
بانت سعاد، ج ١.
- 133-كتاب بن الحاجب الأصلبي في علم الأصول، ناقص من الأول والآخر.
- 134-كتاب السيرة الشامية، ج ١.
- 135-كتاب في سيرة النبي ﷺ ناقص من الأول والآخر و معه كتب أخرى.
- 136-كتاب فيه عدة كتب في النحو والتوحيد وغيره.
- 137-كتاب تنبية الطلبة على معاني الألفية، ج ١.

- 138-شرح محمد بن محمد الدلائي على تصريف الأفعال.
- 139-كتاب متن الشيخ خليل وهو ناقص.
- 140-كتاب إرشاد المريد جوهرة التوحيد ومعه كتاب الباهية على المقدمة المشهورة للسنوسية للشيخ الياجوري، وتقيدات لابن عبد السلام الجوهري، وتقيدات على أم البراهين للداسوقي.
- 141-كتاب مناقب الشيخ سيدى عبد القادر ومعه كتاب كثر الأخبار، ج.2.
- 142-شرح بن عاشر، ناقص من الأول والآخر.
- 143-كتاب فيه متن الشيخ خليل.
- 144-كتاب تنبية تلميذ الحاج في التصوف، تأليف سيدى محمد بن عزوز المراكشى، ج.1.
- 145-كتاب المواهب القدسية في المناقب السنوسية، ناقص من الأول والآخر.
- 146-نسخة للشيخ خليل، ج.1.
- 147-كتاب الأنوار لآيات النبي المختار عليه السلام تأليف سيدى عبد الرحمن الشعالي.
- 148-شرح العاصمية للشيخ علي بن قاسم التيجاني، ومعه شرح التسول على لامية الزقاق، وشرح الشيخ محمد القشتالي على وثائق أصول الفقه.
- 149-مواهب الفتاح على الكوكب الواضح، تأليف سيدى سعيد قدورة في التوحيد، ج.1.
- 150-كتاب موعضة درة الناصحين، تأليف الشيخ عثمان الخنوبى، ج.1.
- 151-حاشية الشيخ العطار على شرح التهذيب لأبي عبد الله الحصيبي وبهامشه العالمة بن سعيد.
- 152-كتاب نوازل مازونة (ضائع).
- 153-كتاب الشيخ البخاري الأخير.
- 154-الجزء الثاني من العقد الفريد لابن عبد ربہ، ج.2.
- 155-كتاب أول في التصوف ناقص أولاً وآخرًا والكتاب الثاني من التحفة العاصمية ناقص أولاً وآخرًا.

- 156-كتاب نوازل الشيخ يوسف الحاجي، ج 1.
- 157-كتاب الغيث اللامع في التحو.
- 158-كتاب فيه أحكام المغارسة وكتب أخرى في الفقه.
- 159-الشيخ سيدى عبد الباقى الزرقاني في البيوع، ج 3.
- 160-كتاب البيع، ج 3.
- 161-كتاب فيه فنون مختلفة، كتب أولاد سيدى عمر بن دوبة ج 1.
- 162-شرح الشيخ بهرام على الشيخ خليل، في الفقه وفيه كتاب أول في الصلاة، ج 1.
- 163-حجۃ المندر على تنطع المذکورین لب الموارز.
- 164-كتابین في الفقه ناقصین.
- 165-كتاب في الصلاة وفي الفقه وفيه أجوبة الشيخ عبد الرحمن بن القاسم، ج 1.
- 166-كتاب في الحديث ولم نجد له اسمًا.
- 167-شرح الشيخ سيدی محمد الزناتي المازوی و معه كتاب آخر ناقص.
- 168-شرح الشيخ التتائی الكبير في النکاح، ج 2.
- 169-شرح الشيخ الشبراخیتی على الأربعين النووية.
- 170-كتب مختلطة ومفرقة.
- 171-كتاب فيه متن الشيخ خليل.
- 172-كتاب فيه متن الشيخ خليل ناقص.
- 173-حاشية الشيخ محمد المهدی الوزایی على لامیة الشيخ التاودی على لامیة الأفعال، ج 1.
- 174-كتاب شرح الشيخ خليل ناقص من الأول والآخر، ج 1.
- 175-كتاب البيوع وفيه كتب أخرى.
- 176-كتاب ابن سلمون في الأحكام الشرعية، ج 1.
- 177-كتب في الفقه وواحد في المنطق ناقص.
- 178-شرح الشيخ الخروشی في الذکاة، ج 2.

- 179-شرح ابن رشد للطب، ج 1.
  - 180-شرح الشيخ المكودي على الألفية، ج 1.
  - 181-ذكتاب الجنائز من الإمام البخاري رحمه الله.
  - 182-كتاب كشف الأسرار عما خفي عن الأفكار.
  - 183-فجر الكلام للنسفي.

إن امتهان الشيخ البشير محمودي لحرفة النسخ وتعلقه بفن الخط منذ صغره، كانت الحافر الكبير للشيخ البشير محمودي لكي يفني كل عمره مع المخطوطات. إن اهتمامه بالمخطوطات قد شكل جانباً مهماً أصبح يسير نحو الزوال. وهذه الفائمة من المخطوطات دليل على الجهد الذي بدل في هذا المجال

## ال فهو ام ش

<sup>١</sup> عمراءة: قرية صغيرة بتوابع بلدية البرج، تبعد عن مقر ولاية معسکر بنحو 34 أو 35 كيلم. سميت بهذا الاسم نسبة إلى جدهم العالم الشهير الشيخ الحاج محمد بن يمينة العمواري، الذي شهد مبايعة الأمير عبد القادر الثانية.

<sup>2)</sup> الشيخ أحمد بن عامر البرجي: عالم جليل وعابد زاهد تولى منصب القضاء والإفتاء بقرية البرج التي هي مسقط رأسه، وعليه سميت مقبرة القرية، من حفته العلامان الكبيران الشیخ الحاج محی الدین الواجی. والشيخ المختار الواجی. من بين مخطوطاته كتاب في قصص الأنبياء، إلى جانب كتب في التفسير والحديث. راجع: P.Raoul. Notice Historique sur El Bordj, Journal Asiatique, Paris. 1899

<sup>3</sup> سجراة: قرية صغيرة بنواحي الخمدة، تبعد عن ولاية معسکر بنحو 45 كيلو تقريباً، تنسب إلى جدهم ابراهيم الكبة محمد ابن: حادوث السجراة، صاحب كتاب النسخ.

<sup>4</sup> أسرّحك: من سرّح يسرّح تسرّح يقال تسرب فلان من هذا المكان إذا ذهب وخرج، والتسرّح إرسالك في حاجة سواها، وسررت فلانا إلى موضع كلّا إذا أرسلته. راجع: ابن منظور الإفرنجي المصري، لسان العرب، دار صادر بروت، ط١، 1992، ج٢، ص: 479.

<sup>5</sup> السلالة: من السلال بمعنى الخط الذي ينظم فيه الحرف ونحوه، أو الذي يخاطب به، والسلالة بمعنى الخط. وهذا اللفظ عند معلمي الكتاتيب بمعنى قراءة القرآن الكريم مرة واحدة، أو يعني تصحيح الواح الطلبة الذين يحفظون كتاب الله. راجع: المجمع الوسيط، معجم اللغة العربية، مصر. ط 1982، ج 3، ص 462.

<sup>٦</sup> سميت بغربيس نسبة إلى سهول الوطن الراشدي وهي غرباً لأنها كان مغروساً بأنواع الشجر ذات الأشجار وكان سكانه من بني زروال ومن ساكنهم من بني توجين ومجاورة قاطنين في قرى صغيرة تزيد على المائة، ولما

كان الفتح الإسلامي، ودخل المسلمين إفريقياً عمدت الكاهنة إلى إحراق الأشجار وهدم الديار ليقف نيار العرب على التوغل في البلاد...". راجع: ابن بكار الماشي، مجموع النسب والحسب والقضائل والتاريخ بالأدب في أربعة كتب، مطبعة ابن خلدون، تلمسان. ط 1961، ص: 34

<sup>7</sup> الشيخ عمر بن دوبة هو جد الشيخ البشير محمودي من جهة أبيه، كان متضالعاً في سائر الفنون. يقول عنه حفيده البشير محمودي: "لو كان جدي عمر بن دوبة حياً لأصبحت عالماً مثله بلا منازع" وهذا دليل واضح على مدى غزارة علمه.

<sup>8</sup> من بين الكتب التي نسخها الشيخ البشير محمودي: كتاب عجائب الأسفار ولطائف الأخبار، والخبر المغرب عن الأمر المغرب الحال بالأندلس وغور المغرب، لأبي راس الناصر العسكري، دليل الخيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران محمد بن يوسف الزباني البرجي، وكتب أخرى في مختلف الفنون والعلوم.